رابط المادة على منصة باحث

شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن

القاعدة الخامسة: المفرَد المضاف يفيد العموم، كما يفيد ذلك اسم الجمع.

محمد المعيوف

رحمه الله القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم. ايضا هذه من صيغ العموم كم اخذنا من صيغة يا اخوان العموم كم صيغة نعم اربع ولا ثلاث كم صيغة من صيغ - 00:00:00

يعني ما فيها صيغة لكن الجمع حتى وان لم يظع في في فاذا اضيف المفرد فانه يفيد العموم يا اخوان عندما يعني تحدث عن القواعد قد تخرج عنها بعض المسائل - 00:00:24

ولهذا دائما يقولون في القواعد سواء في التفسير قاعدة اغلبية اغلبية كنيسة شاملة لكل شيء لا يخرج عنها شيء لكن مسائل تخرج عن المفرد اذا اضيف يكون يفيد العموم قال تعالى - 00:00:47

هذا من اوضح الامثلة الامثلة الاخرى واضحة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اين المضاف نعمة الجلالة المضاف اليه هذه نعمة واحدة ولا نعم نعمة طيبة المفرد هنا نعمة لكنها نعم طيب ما دليلكم من الاية - 00:01:11

وايضا العبد لا يكون لشيء واحد والاحصاء وعدمه لا يكون لشيء واحد دل على ان المراد بالنعمة هنا النعم ومن اين جاء هذا العموم مثل المؤلف بامثلة جميلة يا اخوان منها حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره - 00:01:37

امهاتكم يشمل جميع الامهات الام والجدة وام الجدة والجدة من قبل الام ولا الى اخره لان هؤلاء جميعا البنات ايضا يشمل البنات وبنات البنات وبنات الاولاد الخالة يشمل خالتك وخالة ابيك وخالة جدك - 00:02:04

قالت ابنائك كل من كانت خالته فانها تحرم هذه وعلى العموم اخذنا من الاضافة امهاتكم اذا من الامثلة الجميلة التي اوردها الشيخ كأنه رأى فيها تدرج قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:02:28

اختلف العلماء التفسير في مقام ابراهيم انه المقام معروف الذي كان يقوم عليه ابراهيم عندما كان يبني البيت كان ملاصقا للكعبة فاخر عمر رضي الله عنه ام ان المراد بالمقام هنا جميع مقامات الحج التي قامها ابراهيم عليه السلام - 00:03:00

يشمل الصلاة عند المقام والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وجميع مشاعر الحج. قيل بها واذا قيل بهذا القول فمن اين اخذ العموم اخذ مني شيء يا اخوان الاضافة مقام مضاف وابراهيم مضاف اليه شمل او فشمل جميع مقامات او المقامات التي قامها - 00:03:27

عليه السلام اشمل من ذلك قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا في ماذا؟ في الحج في كل شيء ملة ابراهيم في التوحيد الاعمال الصالحة كل ما هو من ملته - 00:03:51

عليه الصلاة والسلام ثالثا قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده بعد ان ذكر الله عز وجل في هذه الايات الانعام ثمانية عشر نبيا هذا السرد الجميل البديع اسم - 00:04:17

لو اراد شاعر ان يجعله في قصيدة بيحتاج لها تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد سبع من بعد عشر تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم اذا في هذه الايات ثمانطعشر نبي - 00:04:55

باقي سبعة ذكروا في القرآن. اذا كم ذكر في القرآن من الانبياء كم ذكر نعم خمسة وعشرين في هذه الايات وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - 00:05:20

ونوحا هديناه من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وعظم كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين من الفوائد يا اخوان - 00:05:45
ان الانبياء الذين ذكروا في القرآن هم افضل الانبياء افضل ممن لم شو دليل وكلا فضلنا على العالمين هؤلاء فضلوا على العالمين اذا ذكر في هذه الايات ثمانطعشر حجتنا منهم ثمانية من بادئ عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود - 00:06:06
شعيب صالح وكذا ادم بالمختار قد ختموا هؤلاء السبعة الذين نذكر فيها قال الله بعدها عز وجل بعد ان ذكر هؤلاء الثمانية عشر عليهم الصلاة والسلام اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى. وين المضاف - 00:06:40
هداهم اي هدى امر المصطفى ان يقتدي به جميع هداهم اخدته بالعموم من الاضافة ومن هنا اخذ العلماء من هذه الاية دليلا المسألة ولله الحمد واضحة وبينة لكن وجه الاستدلال بهذه الاية على مسألة - 00:07:01
وهي ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. فما وجه الدلالة يقتدى بهدى جميع الانبياء قبلهم وجمع محاسن جميع الانبياء قبله. وبالتالي كان له هذا الفضل والقدر والمنزلة صلوات الله وسلامه - 00:07:26
من الامثلة التي ذكر المؤلف ايضا على هذه القاعدة ما هي هذه القاعدة المفرد المضاف قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ولذلك امرت وانا - 00:07:48
المضاف اي صلاة ادخلوا كلية اي نسك الذبح هنا واذا ذكر فمرادهم ذلك التمثيل يا اخوة المفسر يذكر ويقول النسك الذبح وانما النسك جميع العبادات هم احيائي كل ما اتيه في حياتي - 00:08:13
مماتي يعني ما اموت عليه من الايمان وهذي الاية يا اخوان فيها تدرج لطيف لله عز وجل وما ينبغي ان يكون عليه المسلم قل ان صلاتي فقط بل وما هو اشمل واعم من الصلاة وهو النسك؟ فان النسك يشمل الدين كله - 00:08:48
فقط لا بل وكل ما اتيه في حياتي جميع ما اتيه في حياتي لله عز وجل وجميع ما اموت عليه من الايمان والعمل فيلاحظ في هذه يا اخواني التدرج صعودا - 00:09:21
بالعبودية لله عز وجل. ولهذا قال بعدها وبذلك امرت اي بذلك الروح الاخلاص. امرت وانا اول فيه اه ايضا فائدة لطيفة نريد ان نختم بهذه وهي العبودية او اضافة العبودية - 00:09:41
النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يضيف العبودية لنبيه عليه الصلاة والسلام في غير مآه كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى في عبده يضيفه اليه سبحانه وبحمده - 00:10:24
ما انزلنا على عبدنا اضافه اليه بوصف ماذا وصف العبودية معروفة مشهورة لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فاشرف اوصافه صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:47
اضافته الى ربه عز وجل بوصف العبودية والرسالة ما وجه هذا التشريف نوجه هذا التشريف اضافتهم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الى ربه بوصف العبودية المفرد المضاف هو ماذا فلما اضيف المصطفى بوصف العبودية - 00:11:10
الوصف هنا مفرد سبحان الذي اسرى بعبده عبد مفرد اضيف الى الله عز وجل افاد ماذا عموم العبودية لله عز وجل جميع العبودية لله عز وجل دل يا اخواني على عظم هذا الوصف للمصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:40
ان كل ما هو من معاني العبودية له صلوات الله وسلامه عليه مضافا الى ربه عز وجل ولهذا كان هذا الوصف اشرف اوصافه وصف العبودية والرسالة صلوات الله اسماء الاجناس - 00:12:09
الجموع اسم الجن عندنا يا اخوان جمع وعندنا اسم جمع وعندنا اسم جنس جمع اسم الجامعة هو الجمع الذي لا واحد له من لفظه هذا يقولون اسم جامع هذا ايضا يفيد العموم - 00:12:31
اسم الجنس الجمعي والذي يفرق بينه وبين مفرده بالتاء مثل شجر شجرة تمر تمرة عموما الجامع واسم الجامع اضيف افاد العموم لا شك واذا لم يضاف فانه يستفاد من العموم وايضا - 00:13:04
وفقكم الله - 00:13:26